مانتقوم كذا قيل والمناسب لقوله ثمت قلت لا يعنيني كونها حالية وانا قلنا الكلام
الى لان التحلل بتأنيس النفس بعموم العناية قد لا يناسبه قصد اظهار دوام السب
ولان قوله لا يعنيني انما يتبادر منه انه قاله في حال سماع السب حال المرور لا انه
قاله غيبة دائم السب ولو في غير حال المرور فلا مداه لعروضه وكتب ايضا ما نصه ......
تمامه مخصنيت ثمت قلت لا يعنيني في المعنى فاعتض في اقول لكن عدل
الى الماضي دلالة على التحقيق و في حرف عطف اذا لحقتها علامة التانيث
تختص بعطف الجمل وقوله لا يعنيني بمعنى لا يريد بل يريد غيري من عناه اي
قصده واراده او لا يهمني الاشتغال به والانتقام منه من عناه الامر اي
اهمني ذكرها والظاهر ان في الجمود الجمع اي المعرف باللام المشار بها الى الحقيقة
قال هذا اهنا وقال في قوله وقد يأتي المعرف بلام الحقيقة للتفنن او للتنبيه
على ان اضافة لام الحقيقة على معنى اللام المشار بها الى الحقيقة قال في الاطول
واعلم ان التعريف باللام والندا او الاضافة جا للدلول اللفظ من الخارج واما تعريف
باقي المعارف فمن جوهر اللفظ لوضعه للاسما لما حوذ مع التعيين كما ذكره
السيد السند من ان تعريف الموصول واسم الاشارة والمضمر من الخارج
كالمعرف باللام والندا والاضافة لم يتفق لان الخارج في الموصولة ونظيرها
قرينة المراد من اللفظ لا للاشارة الى تعيينه اه ملخصا الا استثنا اي
المتصل من قوله الا الذين امنوا الخ وكتب ايضا ما نصه فهذا هو القرينة
في المستثنى منه وهو الانسان فاللام الخ تفريع على ارجاع الضمير في وقد
يأتي وقد يفيد للمعرف بلام الحقيقة اي فعلم ان اللام الخ اذ التفريع على الارجاع
على ذلك لا انعكس بل الامر بالعكس اعني انه يتفرع ويتسبب عن كون اللام التي
الخ الارجاع المذكور ولهذا احال الشارح فيما سبق ولهذا قلنا ان الضمير الخ
وبهذا يندفع ما يتراءى من التنافي بين التفريع هنا وقوله بعد ولهذا الخ
فتدبر التي لتعريف العهد اي المعهود فهو مصدر بمعنى اسم المفعول
وقوله او للاستغراق اي المستغرق فهو مصدر بمعنى اسم الفاعل هي لام
الحقيقة اي هي من افراد لام الحقيقة تحلة اي مدخولها وقوله على ما ذكرناه
من الفرد المبهم في الاول وجميع الافراد في الثاني ولهذا اي لكون لام
العهد الذهني ولام الاستغراق من فروع لام الحقيقة باللام المشار بها الى
الحقيقة اي لا مطلق اللام واليه يدل على انها لام الحقيقة بتغير الاسلوب حيث
قال وقد يأتي وقد يفيد ولم يقل وللاشارة الى واحد غير معين وللاشارة
الى الاستغراق ولا بد الخ جواب عن اشكال صاحب المفتاح وهو ان
تعريف الحقيقة ان قصد به الاشارة الى الماهية من حيث هي هي لم تتميز
من

١٢١

من اسما الاجناس التي ليست بها لا الى البعضية والكلية وان قصد باعتبار حضورها
في الذهن لم تتميز عن تعريف العهد الخارجي عن اسما الاجناس فان الاشارة
اليها لا باعتبار كونها حاضرة فيه وان كانت حاضرة فيه ضرورة انه موضوع لها ولا يد صح
الا الماهو حاضر في الحضور جز المسمى في لام الحقيقة دون اسما الاجناس النكرات
فهو ملاحظ في الاول وتصاحبه في الثاني ثم فان قلت ما الفرق بين علم الجنس وعلم
الجنس المعرف فان كلا ملاحظ فيه الحضور الذهني جزا من الموضوع له قلت
الفرق ان الواضع اعتبر في دلالة اسم الجنس على الحضور قرينة خارجية على اللفظ
الدال على الجنس وهي ال فكان الرجل مثلا وضعته للدلالة على الماهية المقيدة
بملاحظة الحضور بشرط اقترانه بال بخلاف علم الجنس فانه لم يعتبر فيه ذلك
ح ف النكرات اعترض الفنيمي بانه كيف يوصف الجنس بالنكرة مع انه يفرق
بينهما واجاب بان المراد من قوله النكرات التي ليس فيها ال مثل الرجل
مثال للمعرف بلام الحقيقة وقوله ورجل مثال لاسما الاجناس النكرات سم
واذا اعتبر الحضور في الذهن اي في لام الحقيقة فوجه امتيازه اي تعريف
لام الحقيقة وكتب ايضا قوله فوجه امتيازه الخ يريد التمييز بين التعريفين الذي
استشكله صاحب المفتاح كما يعلم من المطول قال السيد اذا كان تعريف الجنس
عبارة عن حضور الماهية في الذهن وتعريف العهد عن حضورها مع تعين او
افراد منها لم يكن اختلاف فيما هو معنى التعريف حقيقة اعني الحضور في الذهن وانما
ان الحاضر في احدهما هو الماهية وفي الاخر هو الفرد او الافراد فهو اختلاف
راجع الى معروض التعريف اعني الحاضر لا الى نفسه واطلاع في بيان ذلك
فراجعه سم ويسمى من تعريف العهد اي الخارجي المذكور من قوله وباللام
للاشارة الى معهود معينة اي في الخارج من غير نظر الى الافراد اي
بقطع النظر عن الافراد والا فهو ينظر في مدخول لام الحقيقة الى الافراد وذلك
ارادة العهد الذهني والاستغراق الا ان النظر اليها من القرينة فقوله ولام
الحقيقة اشارة اي بسائر اقسامها اي فالقصد الفرق بين لام العهد الخارجي
باقسامه ولام الحقيقة باقسامها تامل كذا بخط ح ف وهو اي الاستغراق
من حيث هو لا من خصوص المسند اليه فلا يرد عليه ان النفي في المثال الاول
مجرور والصاعقة مفعول به في المثال الثاني ولا بخصوص اللام كما سيذكره
الشارح فكان الاولى ان يقول وللاستغراق كما ذكره في الاطول وهو حربان
لا يخفى عليك ان التقسيم الى الحقيقي والعرفي لا يخص الاستغراق بل يعم
الخصص من غير مخصص اذ اتيان المعرف باللام ايضا لواحد مبهم يكون
عرفيا وحقيقيا اذا دخل السوق عرفا اذ المراد سوق من اسواق البلد

Copyright © King Saud University